

تفسير البغوي

فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ

(فما بكت عليهم السماء والأرض) وذلك أن المؤمن إذا مات تبكي عليه السماء والأرض

أربعين صباحا ، وهؤلاء لم يكن يصعد لهم عمل صالح فتبكي السماء على فقده ، ولا لهم

على الأرض عمر صالح فتبكي الأرض عليه . أخبرنا أبو سعيد الشريحي ، أخبرنا أبو إسحاق

الثعلبي ، أخبرنا أبو عبد الله الفنجوي ، حدثنا أبو علي المقري ، حدثنا أبو يعلى الموصلي ،

حدثنا أحمد بن إسحاق البصري ، حدثنا مكي بن إبراهيم ، حدثنا موسى بن عبيدة الربذي

، أخبرني يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال :

" ما من عبد إلا له في السماء بابان باب يخرج منه رزقه ، وباب يدخل فيه عمله ، فإذا

مات فقدها وبكى عليه " وتلا " فما بكت عليهم السماء والأرض " . قال عطاء : بكاء السماء

حمرة أطرافها . قال السدي : لما قتل الحسين بن علي بكت عليه السماء ، وبكاؤها

حمرتها . (وما كانوا منظرين) لم ينظروا حين أخذهم العذاب لتوبة ولا لغيرها .